الذي ذكره المفسر والوجه الذي سلكه الغرلم يسلكه
غيره من المفسرين وحاصل صنيعهم انه جعل الصفات
الثلاث الاول لموصوف واحد وهو الرياح وجعل الرابعة
لموصوف ثاني وهو الايات وجعل الخامسة لموصوف
ثالث وهو الملايكة وعلي صنيعه فالتغاير بين الصفات
الاول الثلاث من حيث ان المرسلات المراد بها رياح
العذاب لانه شاع استعمال الارسال في ريح العذاب واما
العاصفات المراد بها الرياح الشديدة كما قال وان الناشرات
المراد بها الرياح التي تنشر المطر فالموصوف في الثلاثة
وان كان رياحا لكنها قد اختلفت باختلاف صفاتها
اي الرياح اي رياح العذاب فلا بد من ملاحظة
هذا الوصف ليغاير هذا القسم قوله فالعاصفات
ونصبه علي الحال اي من الضمير المستكن في
المرسلات والمعني علي التشبيه اي حال كونها عرفا
اي شبيهة بعرف الفرس من حيث تتابعها وتلاحقها
كما انه كذلك وقد اشار لوجه الشبه بقوله يتلو بعضه
بعضا والمراد التلو الاتصال فالعاصفات
من العصف بمعني الشدة وقوله تنشر المطر اي
تفرقه حيث شاء الله وقوله تفرق بين الحق والباطل
بابه نصر ذكرا مفعول به للملقيات وقوله عذرا
او نذرا منصوبان علي المفعول لاجله كما ذكره المفسر
والمعلل

والمعلل بهما هو الملقيات والمراد بالاعذار ازالة العذر
اعذار الخلايق علي حد قوله رسلا مبشرين ومنذرين
لئلا يكون للناس علي الله حجة بعد الرسل ومي
قراة بضم ذال نذرا اي سبعية علي انهما جمعان لعذير
بمعني المعذرة ونذير بمعني الانذار او بمعني العاذر
والمنذر وقوله وفي اي شاذا انما توعدون جواب
القسم وما اسم ان وواقع خبرها والعايد محذوف اي
توعدونه وكان الفيا سو فصلها من ان اي كفار مكة
اي نداية فكفار بالنصب لانه مضاف او تفسيرية وكفار
بالرفع تفسير للواو وقوله لواقع اي بكم وقوله لا محالة
اخذه من اللام فاذا النجوم طمست النجوم نايب
فاعل بفعل مضمر يفسره ما بعده وجواب اذا محذوف
تقديره فاذا طمست النجوم وقع ما توعدون لدلالة قوله
انما توعدون لواقع او بان الامر او الجواب قوله لاي
يوم اجلت اي يقال لهم لاي يوم وسيرت اي
بعد التفتيت اي سيرتها الرياح اقتت المراد بذكر
تبيين الوقت الذي فيه يحضرون للشهادة علي اممهم
والوقت الاجل الذي يكون عنده الشي المؤخر اليه فالمعني
جعل لها وقتا واجلا للفصل والقضا بينهم وبين الامم
بالواو اي علي الاصل لانه من الوقت وقوله وبالهمز
مع التخفيف اي لان الواو لما انضمت جعلت همزة وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1